

ذلك سبحانه الله أي المتصف بجميع صفات الكمال
المتره عن سائبة كل منقص عما يضمون من كل مالا
يليق بجناحه المقدس من الاتداد والاولاد لما سبق
من الدليل على فساده ثم اقامه ليل اخر على كانه
يوصفه بقوله تعالى عالم الغيب والشهادة أي ما
غاب وما شوهد وقراناً فاع وحقق وحنق وانكسار
برفع الميم على نه خير مبتدأ محذوف تقديره هو
والباقون بالخفض على انه صفة لله لم يرتب على
هذا الدليل قوله تعالى فتعالى عما يشركون
مع من الالهة ثم ان الله تعالى امر نبيه صلى الله
عليه وسلم بقوله تعالى قل رب أي ايها المحسن الى
الما فيه ادعائهم نون ان الشرطية فيما الزائدة أي
ان كان للذين ترضى لان ما والنون للتأكيد ما
يوعدون من العذاب في الدنيا والاخرة رب فلا
يجعلني باحسانك الى في القوم الظالمين أي قوتنا
لهم في العذاب فان قيل كيف يجوز ان يجعل الله تعالى
نبيه صلى الله عليه وسلم المعصوم مع الظالمين
حتى يطلب ان لا يجعله لهم احبب بيان
يجوز ان يسأل العبد ربه ما علم ان يفعله وان
يستعبد به مما علم انه لا يفعله اظها را للمبودية
وتعاضدا لربه واخيارا له واستغفاره صلى الله
عليه وسلم اقامه من مجلسه سبحانه نوع اومانية
مرة كذلك وما احسن قول الحسن في قول ابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه ولست بغيركم
كأن يعلم انه خيرهم ولكن المؤمن يضم نفسه وانما

ذكر

ذكر ربه مرة مع قبل الشرط ومرة قبل الجزاء لانه في
التضرع وان أي بما لنا من العظمة على ان نوبك أي
قبل موتك ما نعدهم من العذاب لعادرون نكنا
نوخه علماء بان بعضهم او بعضا عقابهم يومنون وهو
صادق بالقتل يوم يدروا وفتح مكة ثم كانه قال
فماذا افعل فيما تقلم من امرهم فقال تعالى ادع بالحق
هي احسن أي من الاقوال والافعال بالصغ والمدارة
السيئة اذا هم اياك وهذا قبل الامر بالقتال فهي
منسوخة وقيل محكية لان المدارة محثوث عليها ما لم
تؤد الى نقصان دين او سريرة نبي اعلم بما تصفون
في حقلك وحقنا فلو شئنا منعناهم منذ وعاجلناهم
بالعذاب وليس احد يا نبينا فاصبر كما صبر اولوا الضم
من الرسل ولما ادب سبحانه وتعالى رسوله صلى الله
عليه وسلم بان يرفع بالتي هي احسن علميا به يتقوى
على ذلك بقوله تعالى وقل رب أي ايها المحسن الى
اعوذ بك أي البغي اليك من شر ان الشياطين
اي ان يصلوا الى بوساوسهم واهل اليمن الخمس ومنه
مهما زال ريبك شيد حثهم الناس على العاصي بهم
الرايضي الدواب على المشي والجمع همراة أي لتتزوج
الوساوس او لتتعد المضاف اليه واعوذ بك رب أي
ايها المرحي لي ان يحضرون في حال من الاحوال خصوصا
حال الصلاة وقراءة القران وحلول الاجل لانها احرب
الاحوال وهم انما يحضرون خصوصا حال الصلاة وقراءة
قران القران وانما يحضرون بسوق ولولم تعمل الى
وساوسهم فان بعدهم بركة وعن جبير بن مطعم قال

195